للضرورة **في** الشرح واما ان الاصل شعيث بالتنوين فممنوع فقد قال السيرافي عند
انشاد هذا البيت لابد فيه من تقدير الالف لانه يهجوا اهل القبيلة لقوله لم تستقر
على اب لان بعضا يعزوها الى منقر وبعضا يعزوها الى سهم **قلت** فيحتمل ان يكون في البيت ممنوعا
من الصرف نظرا الى انه اسم القبيلة فلا يكون حذف تنوينه ضرورة والاخبار عنه بابن لا
يمنع ارادة التانيث لجواز رعاية التذكير وضده باعتبارين انتهى **قوله** ومثله بيت زهير
السابق **في** الشرح يريد ان بيت زهير الذي انشده اولا مثل البيت الذي انشده اخرا
من حيث وقوع ام فيه بين جملتين اسميتين وهو معترض بانها بحسب الظاهر انما
وقعت بين جملة اسمية ومفرد **فان** قلت التقدير ام هم نسا **قلت** هو ممكن لكن يبقى
النظر في تفريقه بين قوله تعالى انتم اشد خلقا ام السما وبين بيت زهير فان ام
وقعت في كل منهما بين جملة ومفرد بحسب الظاهر فتقدير جزء تتم به الجملة في البيت
دون الاية تحكم انتهى **واقول** لا تحكم لان ما بعد ام في البيت يجب ان يكون جملة لكونه معادلا
للمسئول عنه بالهمزة الذي حقه في البيت ان يكون جملة لكونه معمولا في المحل لادري الذي هو
من افعال القلوب التي تقع معانيها على مضمون الجمل بعد اخذها الفاعل وان لم يكن معمولا
له في اللفظ لتعليقه عن العمل في لفظه بالهمزة **واما** الاية فما بعد ام فيها مفرد لعدم
ما يقتضي كونه جملة ولا كون المسئول عنه بالهمزة فيها كذلك حتى يلزم كون معادله
جملة فالسما في الاية معطوفة على انتم واشد خلقا خبر عن مسئول عنه فليتامل **قوله**
حتى جعله من النوع الاول ام التي يتقدم بها همزة التسوية **قوله** فان قلت فقد قال
ذو الرمة الى اخره هذا السوال وجوابه لابن عصفور في شرح الجمل وذو الرمة بضم
الرا **قال في** الصحاح هي قطعة من حبل بالية والجمع رمم ورمام وبها سمي غيلان ذو
الرمة **و**المدرج بفتح الميم مصدر او اسم مكان من درج اي مشى **و**المتروح اسم فاعل
من تروح بمعنى راح رواحا نقيض غدا غدوا **و**الرواح ايضا اسم للوقت من زوال
الشمس الى الليل **و**الزوجة المنكوحة بعقد النكاح ويقال لها زوج ايضا وهو الواقع
في التنزيل كما يقال لبعلها وجيرة بكسر الجيم جمع جار واكثبة بالمثلثة جمع كثيب وهو
الرمل المجتمع كالكوم **و**الدهنا موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وهو في البيت مقصور **قوله**
مسئلة اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا لان ما يقتضيه
او مناف لما يقتضيه التسوية لان او تقتضي احد الشيئين او الاشيا والتسوية تقتضي
نفس الشيئين او الاشيا **قوله** وقد اولع الفقها وغيرهم بان يقولوا سوا كان كذا وكذا
وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا **و**الصواب العطف في الاول بام وفي الثاني
بالواو **وفي** الصحاح تقول سوا علي قمت او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو
وفي الكامل للهذلي ان ابن محيصن قرا من طريق الزعفراني اولم تنذرهم وهذا من
الشذوذ بمكان **حرر** المصنف رحمه الله بقع صواب قول الفقها وليس هو صاحب الصحاح
ولشذوذ قراة ابن محيصن بنا على ما تقتضي القياس من عدم الفرق بين همزة التسوية
وبينها بدون همزة **و**على قول الفارسي فانه قال لا يجوز او بعد سوا فلا يقال سوا علي قمت

[illegible]

العود

او قعدت لانه يكون المعنى سوا علي احدهما وذا لا يجوز لان التسوية تقتضي شيئين
فصاعدا انتهى **لكن** قال الرضي ويرد عليه ان معنى ام ايضا احد الشيئين او الاشيا
فيكون معنى سوا علي اقمت ام قعدت سوا علي ايهما فعلت اي الذي فعلت من الامرين
هذا ايضا ظاهر الفساد **و**انما لزمه ذلك في او وام لانه جعل سوا خبرا مقدما ما بعده
مبتدا والوجه ان سوا خبر مبتدا محذوف اي الامران سوا ثم بين الامرين
بقوله اقمت ام قعدت والجملة سادة مسد جواب الشرط الذي لا شك في تضمين
الفعل بعد سوا وما ابالي معناه الا ترى الى افادة الماضي في مثله معنى المستقبل
وما ذلك الا لتضمن معنى الشرط انتهى **وقال** السيرافي في شرح الكتاب وسوا اذا
دخلت بعدها الف الاستفهام لزمت ام بعدها كقولك سوا علي اقمت ام قعدت
اذا كان بعد سوا فعلان بغير استفهام كان عطف احدهما على الاخر باو كقولك
سوا علي قمت او قعدت انتهى وهو يقتضي صحة قول الفقها وصاحب الصحاح وعدم
شذوذ القراة اعني موافقتها للقياس **وفي** الشرح ثم العجب من ايراد المصنف قول
الفقها ~~وصاحب الصحاح~~ سوا كان كذا وكذا في المعطوف بعد همزة التسوية وكذا ما
في الصحاح والغرض ان لا همزة في شي من ذلك وكانه توهم ان الهمزة لازمة بعد
كلمة سوا في اول جملتيها فقدر الهمزة اذ لم يكن مذكورة ولو صل بذلك الى تخطية
الفقها وغيرهم **واقول** لا نسلم ان المصنف اورد قول الفقها وصاحب الصحاح على
انه من المعطوف باو بعد همزة التسوية بل انما ذكره استطرادا بعد ذكر حكم العطف
بعد همزة التسوية لمناسبة بينهما بنا على قول الفارسي كما قررناه **و**نظير ذلك
في الاستطراد ذكره قول الفقها اقل الامرين من كذا او كذا ولما كان هذا
بعيد المناسبة **قال** وهو نظير قولهم اقل الامرين من كذا او كذا **وقد** اجيب عن هذا
بان المبين ليس الامرين حتى يمتنع العطف باو وانما المبين الاقل وهو احدهما فجاز
العطف **قوله** فتعطف الاول باو والثاني بام اذ المراد احدهما افضل من ابن الحنفية
ام ابن الحنفية افضل من احدهما **قوله** وعند الكيسانية هم صنف من الروافض وهم
اصحاب المختار ابن عبيد امير الكوفة من جهة عبد الله بن الزبير كان يلقب
بكيسان **و**ابن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب من امراة منسوبة الى حنيفة
وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابو حي من العرب **قوله**
ولا يجوز ان تجيبه بقولك الحسن او بقولك الحسين **فان** قلت هذا معارض لما اجابه من
صحة الجواب بالتعيين لانه جواب وزيادة **قلت** لا معارضة لان صحة الجواب بالتعيين
في او لان المخاطب الى جوابها لا زجرا بها باحدهما وهو يصدق على المعين وعدم صحته
في ام لانه لم يات بجوابها لان جوابها بنفس ما قبلها او بنفس ما بعدها وما قبلها
فيما نحن فيه وهو مجموع الحسن والحسين افضل عبر عنه باحدهما واما الاخصار
لانه بمعناه الحاصل ان كلمة احدهما في جواب السوال بام كما في مثالنا نائبة عن
الجواب فلا يجوز ان يذكر ولقيام المعنى الذي صدقت عليه مقامها لان النايب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1